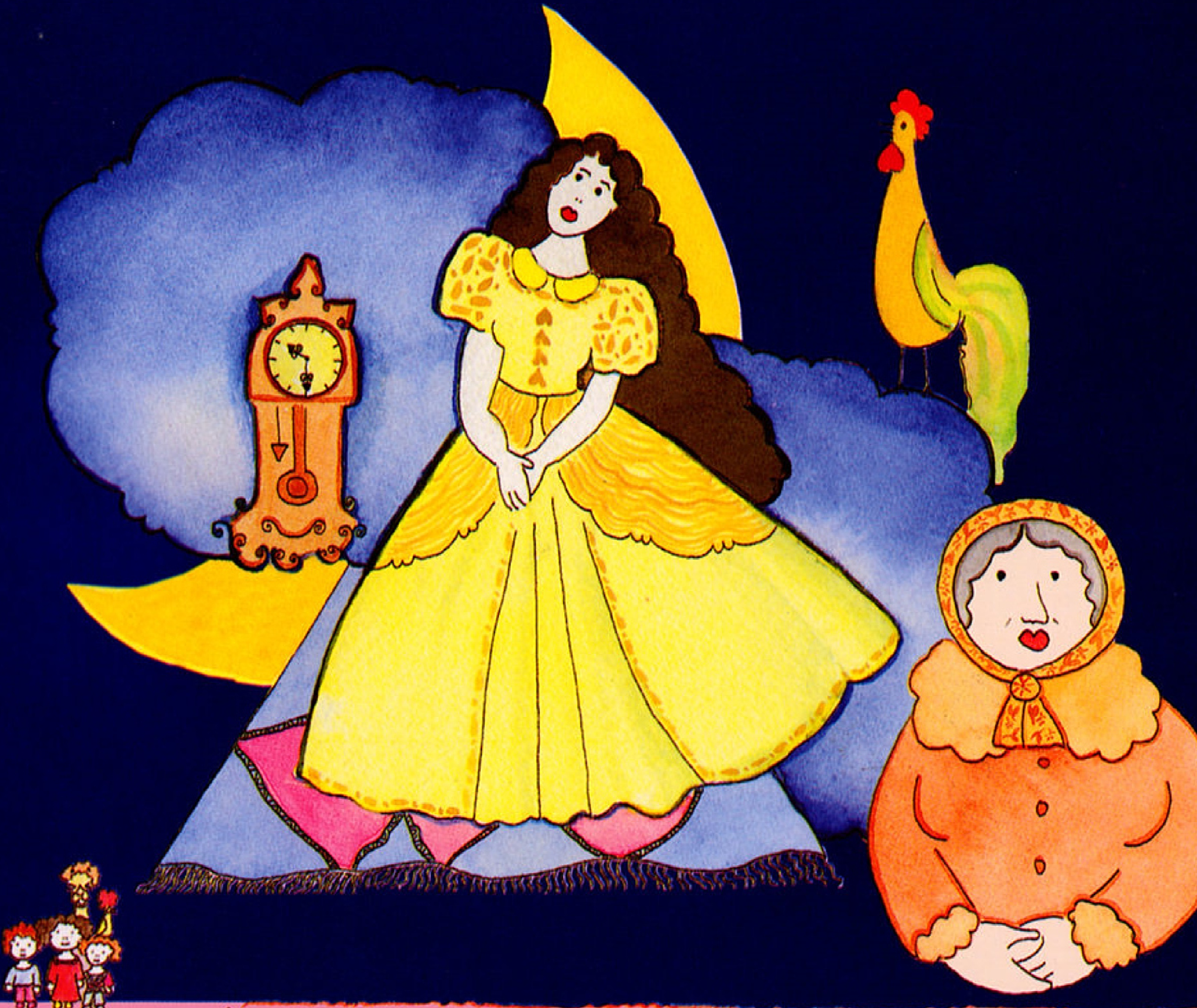
حكايات هذا الزمان

سندريللا و زينب هانم خاتون

عبد الوهاب المسيرى

رسوم : صفاء نبعه



حكايات هذا الزمان

سندريللا و زينب هانم خاتون

عبد الوهاب المسيرى

رسوم : صفاء نبعه



دار الشروق
الطبعة الأولى 1999

دار الشروق : القاهرة - 8 شارع سيبويه المصرى
رابعة العدوية - مدينة نصر - ص. ب 33 البانوراما
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 99/15766
I.S.B.N : 977- 09 - 0550 - 1
طبع بمطابع الشروق - القاهرة

يللا فتاةٌ صغيرةٌ ، كانت تعيشُ مع أمها فى منزلٍ فى
الجديدة ، وقد اضْطُرَّتْ فى ذلك اليوم إلى أن تقوم
لأعمالِ المنزليةِ وبسرعة، لأن أمَّها كانت مريضةً . كما
ليها أن تنتهىَ من دروسِها (فهى طالبةٌ فى الصفِّ
الثانوى فى مدرسة مصرَ الجديدةِ الثانويةِ للبناتِ) ،
ستقبلَ صديقتَها نور ليتحدثَا سويّاً بعضَ الوقتِ .



ولكنْ بعْد أن انتهت سندريللا من الأعمالِ المنزليةِ ومن درو
لم تأتِ صديقتُها نور وإنما اتصلت بها تليفونيّاً وأخبرت
الملك سَيُقيمُ حفلةً فى تلك الليلةِ على شرفِ الأمير ، الذى ع
الخارجِ بعد أن حَصَلَ على الدكتوراه فى العلومِ ، وأن معه
لشخْصَين لحضورِها . وعرضَت نور على سندريللا أن
سويّاً إلى الحفلةِ بدلاً من قضاءِ الوقتِ فى المنزلِ .







حتْ سندريللا وقبلِتْ أن تذهبَ مع صديقتِها ، ولكنّها بعْد أن
سعت سماعةَ التليفون تذكرْت أن ثَوْبَها الجميلَ عند الكَوَّاء وأنه
س عندها ثَوْبٌ آخر مناسبٌ لحفلةٍ كهذه ، فقرَّرَتْ أن تتصلَ بنور
ستعيرَ منها ثَوْبًا . ولكنْ ظلَّ تليفونُ نور مشغُولاً لفترةٍ طويلةٍ .
ولت سندريللا مرةً ثم مرتين دونَ جدوَى .

كانت تحاولُ فى المرةِ الثالثةِ دقَّ جرسُ البابِ ، ففتحتْهُ فوجدَت جَدَّتها
سيدةٌ عجُوزٌ هى زينَبُ هانم خاتون ، صديقَة الجَدَّة منذ الطفولة . رحَّبت
يلا بهما . واتجَهت نحو التليفون لتحاولَ أن تتصلَ بنور مرةً ثالثةً ، ولكنّ التليفون
يزالُ مشغولاً . ولاحظت الجَدَّة أن سندريللا مهمومةٌ بعضَ الشىء ، فسألتْها عن
السببِ، فأخبرتْها عن الثَوْب. فابتسمت الجَدة وقالتْ : "لابَّد أن زينبَ هانم
تعرفُ الحلَّ، فهى تعرفُ حيلاً كثيرةً، أليسَ كذلك؟"



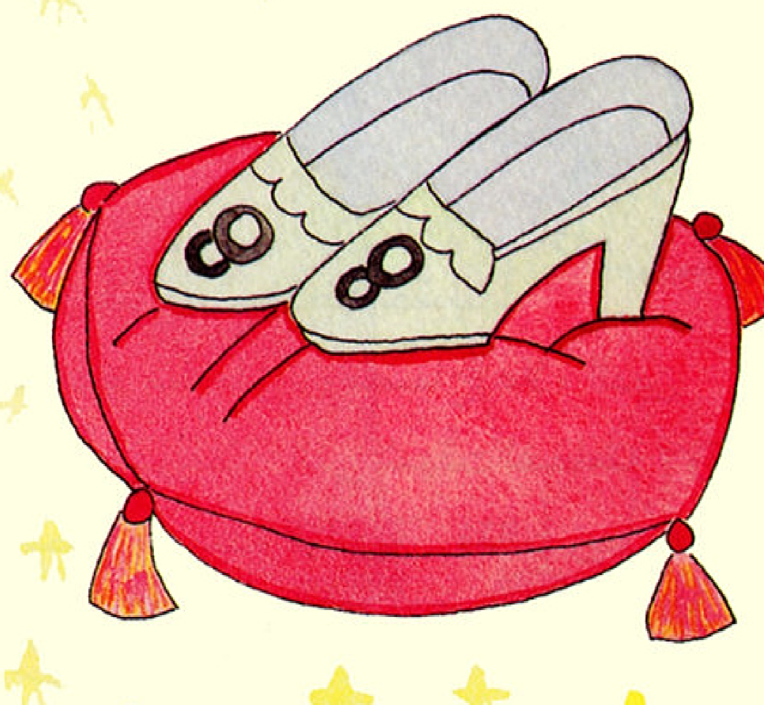


ضحِكت السيدةُ العجوزُ وقالتْ : "يا فتَّاحُ بلا مفْتَاحٍ". ثم فتَحتْ حقيبتَها
الصغيرةَ وأخرَجت منها خاتَمًا صغيرًا يسمَّى ـ خاتم سُليمانَ ـ ومِصْباحَ عَلاء الدين
ومنادِيلَ ملونةً. ثم أخرجت ثَوْبًا فاخرًا للغاية وأعْطَته لسندريللا ، التى شَهِقَت لفخامته ، وقالت
يمكن أن أرتديَه ، فهو يليق بأميرةٍ لا طالبة فى مدرسة مصرَ الجديدةِ الثانوية" . فقالت زينبُ هانم :
لةَ أميرةٌ ، بل أميرةُ الأمِيرَات" . وألحَّت الجَدةُ وزينبُ هانم على سندريللا فَقَبِلت فى نهايةِ الأمرِ

ثم أدخلَت زينبُ هانم يدَها ف الحقيبةِ مرةً أخرى ، وأخرج حِذَاءً زجاجيًا جميلاً كَعْبُهُ طويل حينما رأتهُ سندريللا قالت : " يمكنُ أن أرتدِيَ مثْلَ هذا الحذَا فشكْلُهُ مضحكٌ وكعبهُ طويلٌ . ه معَك حذاءٌ آخر يا خَالةُ ؟". صمتَ زينبُ هانم قليلاً وقالت : "هذا الحذاءُ الذى يجب أن ترتد حَسْبمَا جاءَ فى القصةِ القديمة ضحكت سندريللا وقالت : "نح الآن فى عصرٍ جديدٍ ، عص حكايات هذا الزمان". فقالت زين هانم بصوتٍ منخفضٍ : "لم يحد لى مثل هذا الشىء مِن قبلُ . ل تغيرَ الزمنُ بالفعلِ" . ثم بحثت ف حقيبتِها فوجدت حذاءً رياض أعطته لسندريللا التى قهقه كثيرًا، وقالت : "لا يمكنُ أن أذه لقصرِ الأميرِ مرتديةً مثلَ ه الحذاءِ" . فى نهاية الأمرِ وجد زينبُ هانم حذاءً جميلاً مناسبًا أخذته سندريللا وشكرَتها .





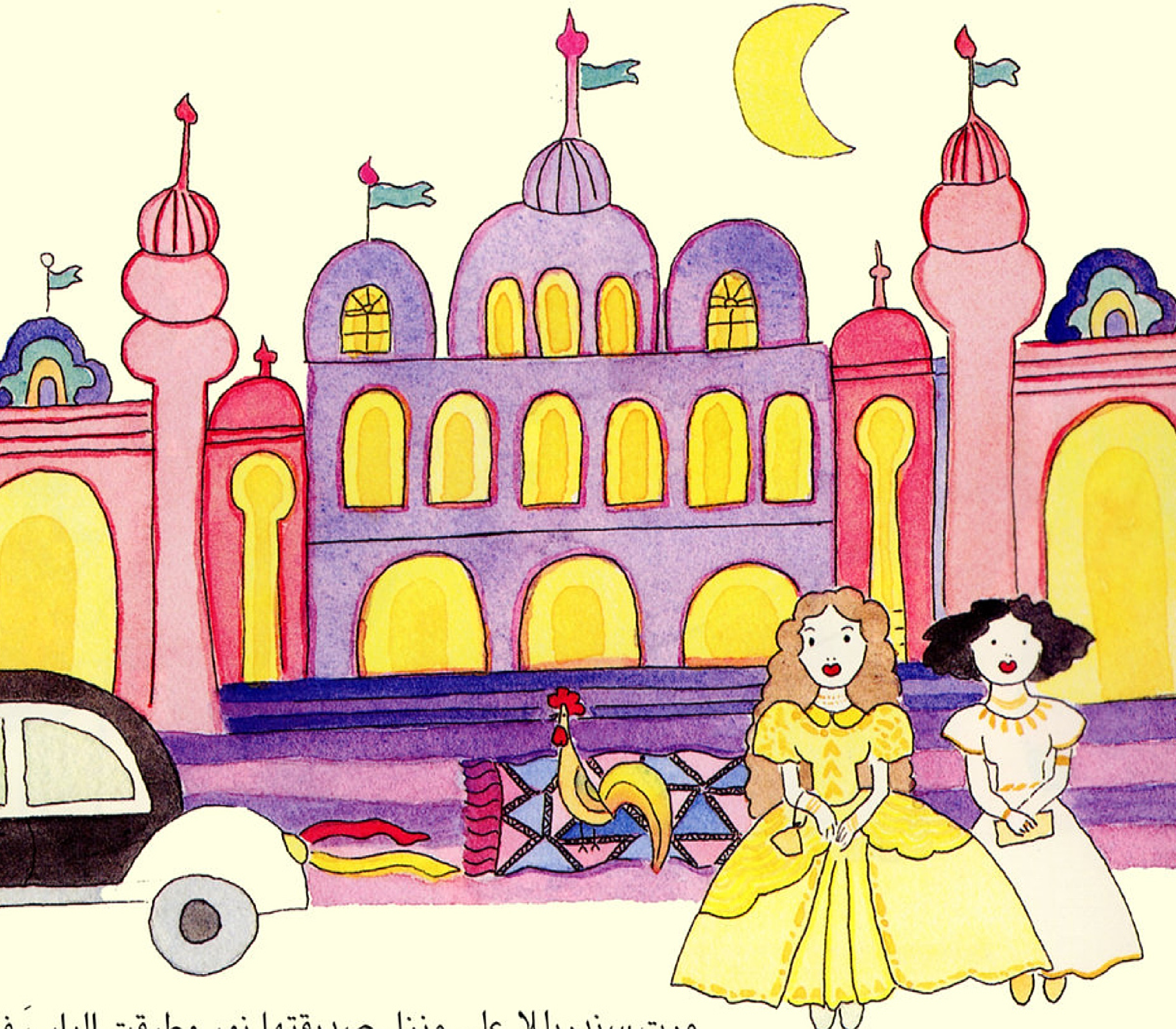




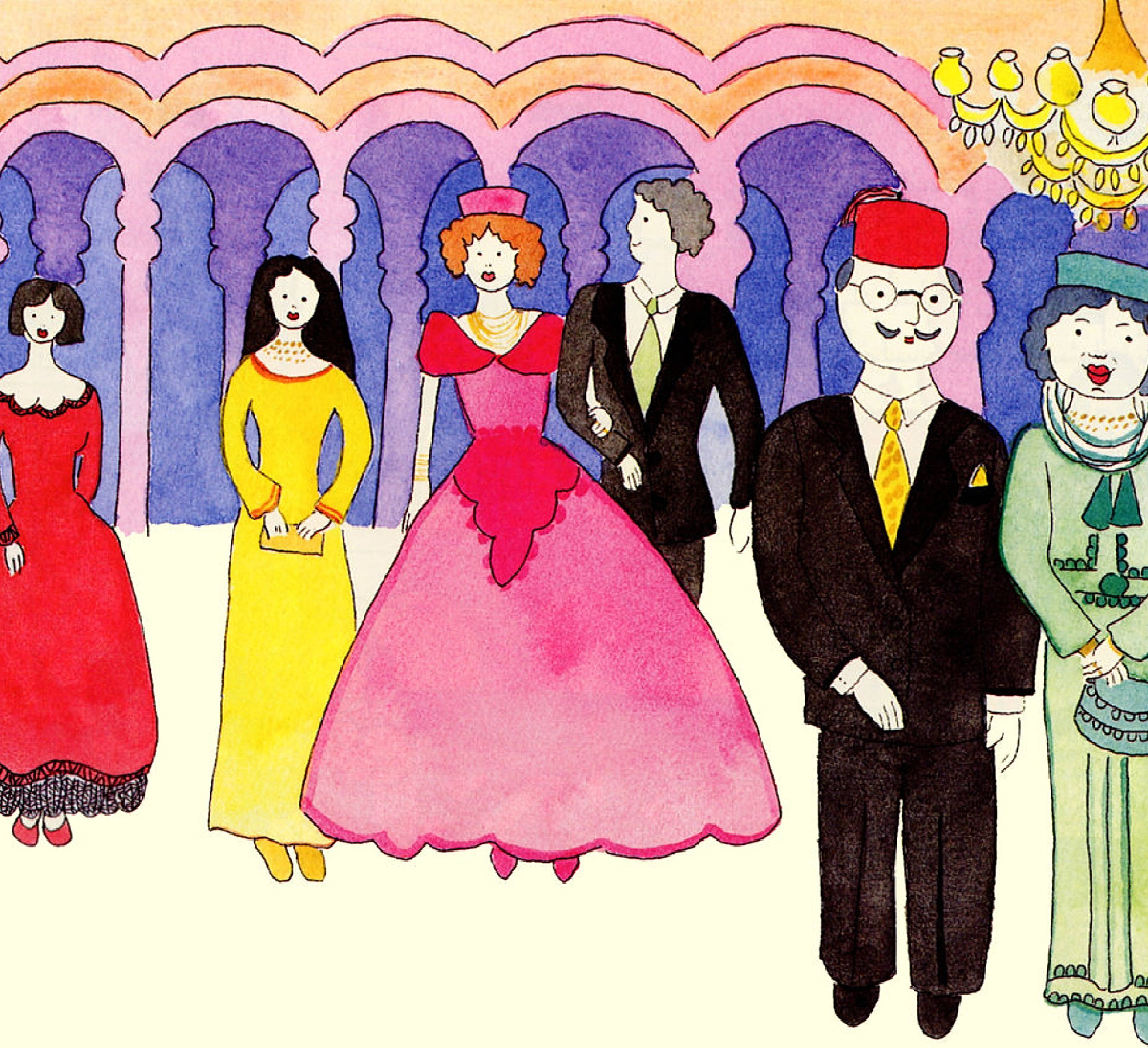
ن زينبَ هانم لم تكتفِ بذلك ، بل قالت : "الآن حانَ وقتُ العربةِ التى تجرُّها الأحصنةُ ، وقد حضر
دتك فى حَنْطورٍ يجرُّه حصانٌ واحدٌ بدلاً من ستةِ أحصنةٍ (كما تقُول القصةُ) . لكن ـ كما تعل
ضرورةِ أحكامٌ" . رفضت سندريللا تماماً فكرةَ الحنطورِ هذه ، وقالت: "سأمرُّ على صديقتى نور و
ارةَ أُجرةٍ ، فالمسافةُ قصيرةٌ ولن يُكلفَنا المشوارُ كثيراً ، والمهم أن يكونَ معنا العنوانُ" .



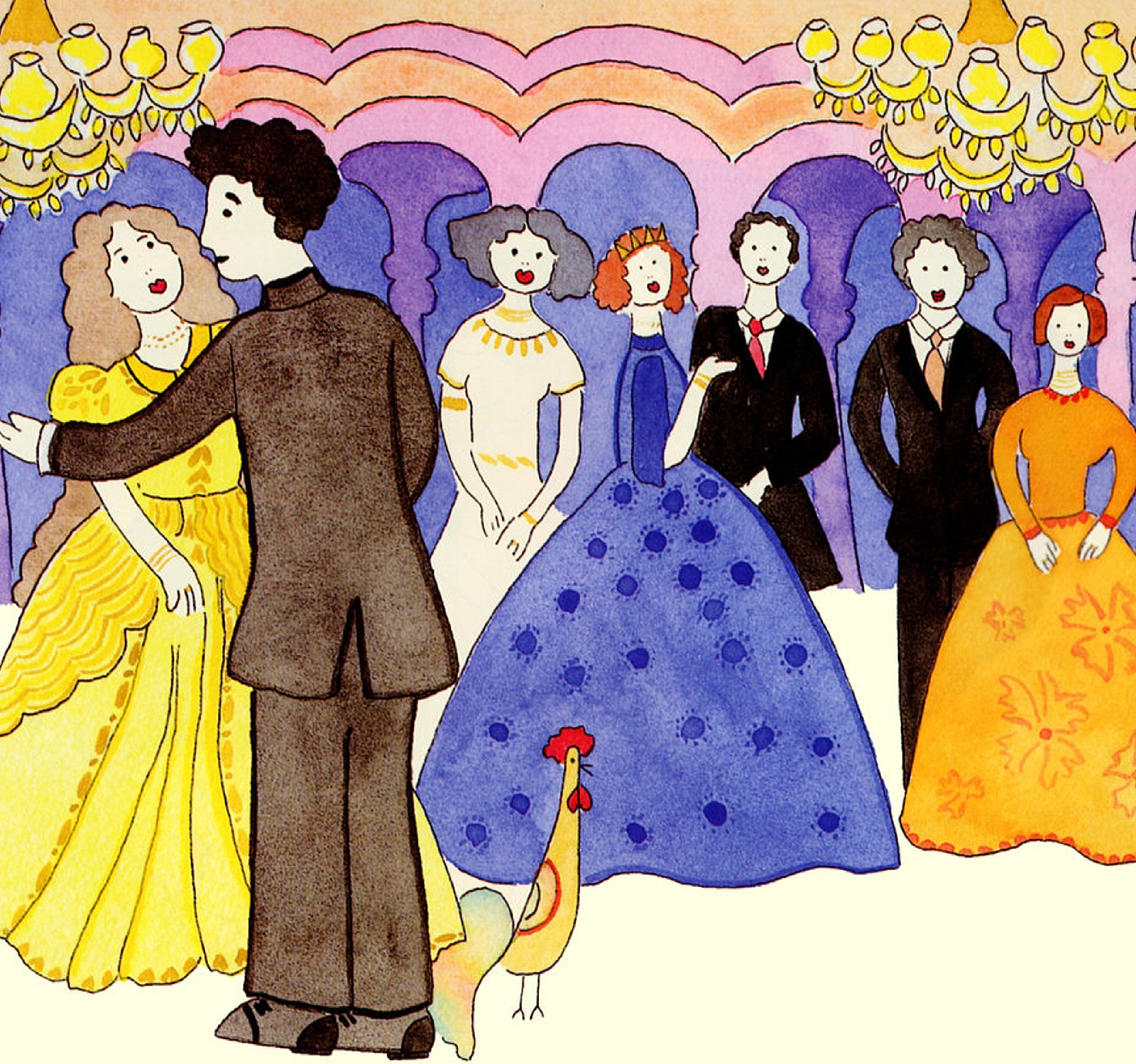
بْل أن تتركَ سندريللا المنزلَ قالت لزينبَ هانم
لا تبحثينَ فى حقيبتك عن دواءٍ لأمى؟" .
"أنا فى القصة لا أعدُّ الدواءَ ، ولكنى معى
الأعشابِ التى تساعدُ على شفاءِ السعالِ ،
دُّ لها شرابَ ليمونٍ ساخنًا وسنجلسُ فى
سِ معها أنا وجدتك نتحدثُ لحين عودتك" .
ن سندريللا يتحدثْنَ وطلبت منها أمها ألا
عن الساعةِ العاشرةِ والنصفِ حتى تذهبَ
راشِها فى وقتٍ مناسبٍ .



مرت سندريللا على منزلِ صديقتِها نور وطرقت الباب، ف
ـيمُ، الأخُ الأصغرُ لنور، بفَتْحه ورحَّب بسندريللا التى شكرتْه و سألتْه عن صحةِ أخيه ياسر وأ
ـمَلٍ ظَريف. ولكنْ قَبْلَ أنْ يُجيبَها ، خَرجت نور مِن غُرفتها وهى ترتَدِى ثَوْبًا جميلاً أبيضَ. وعندم
سندريللا أبدت إعجابهَا بالثَوْبِ والحذاءِ وسألت سندريللا عن المكانِ الذى اشترت منه هذه ا
ـديدةَ الجميلةَ . فضحكتْ سندريللا كثيرًا وقالت لصديقتها :"سأخبرُك بالحكايةِ كاملة بينما
ـارةَ الأُجرة " . ركبت سندريللا ونور سيارةَ أُجرةٍ، وحينما خرجتا منها وجَدَتَا الديكَ حسن واقفً
ـساط السحرى فعرفت نور أنه لا يريدُ أن يفترقَ عنها ، فابتسمت الفتاتان وقالتا له : "هيا بنا إلى الق



وحينما دخلوا وجدوا الملكَ والملكةَ فسلَّموا عليهما ، ثم ر
الأميرَ الذى كان يسيرُ بين المدعوِّين ، يتعرف عليهم ويُعرِّفهم بنفس
وحينما وصل إلى سندريللا ونور والديك حسن سلَّم عليهم وقال : "
الأميرُ قمرُ الزمانِ ، مرحبًا بكم فى قصرِ الملك" . ثم سألهم عن أسمائ
وظلَّ يطوفُ بين المدعوين ووراءه الديك حسن الذى أحبَّهُ الأميرُ كثيرًا



د أعجبَ كثيرٌ من المدعوين بسندريللا
دبِها وظُرفِها ، ولكنهم لاحظوا أن الثَوْبَ فخمٌ
كلٍ غير عادىٍّ ، فأخبرتهم أنها اقترضته من زينب هانم
تون . وقد عاد الأميرُ عدةَ مراتٍ لسندريللا ليتحدثَ معها ،
ما تريد أن تفعلَهُ فى المستقبلِ بعد أن تتخرجَ من الجامعةِ .

تمامِ الساعةِ العاشرةِ
ـفِ أذَّنَ الديكُ حسنٌ
سِندريللا ونور وجلستا
ـبساطِ السحرى الذى
انتظارِهما فركبَتاه
ـا الديك .



بينما عادَت سندريللا قالتْ لأمها
جدتِها وزينب هانم إنها تمتعت بالحفلة
يرًا وبالحديثِ مع الأميرِ ، وقرَّرت إعادةَ
وْبِ والحذاءِ لصاحبتهما ، ولكنها
شفت أنها بينمَا كانت تطير مع البساطِ
سحرى وقعتْ منها فردةُ حذاءٍ ، فهَوَّنَت
بُ هانم الأمرَ عليها ، وقالت : "فداءً لكِ ،
بينما تجدِين الفردةَ أرجو إرجاعَها" .



فى تلك الليلةِ جلس الأميرُ قـ
الزمانِ فى القصر ، ولم يستطـ
النومَ وقال لأبويهِ الملك والملكـ
"لقد أحببتُ الفتاةَ الـ
تحدثتُ معها طويلاً فـ
أثناء الحفلِ ، وأريدُ أ
أتزوجَها ، هل تعرفا
اسمَها ؟" فقالا : "لا





لأميرُ قليلاً ولكنه تذكرَ : "لقد تَركَت فردةَ
ا أمام القصرِ ، ويمكننى أن أصلَ لها عن
هذا الحذاءِ". فقال الملك : "إذن سنرسلُ
ينَ ونطلب من كلِّ بناتِ المملكةِ أن يجربنَ
، إلى أن نجدَ صاحبةَ القدمِ المناسبةِ".
ميرُ : "لا داعىَ لذلك ، فسأبحثُ عنها
ى ، وسأجدُها بإذنِ اللهِ" .

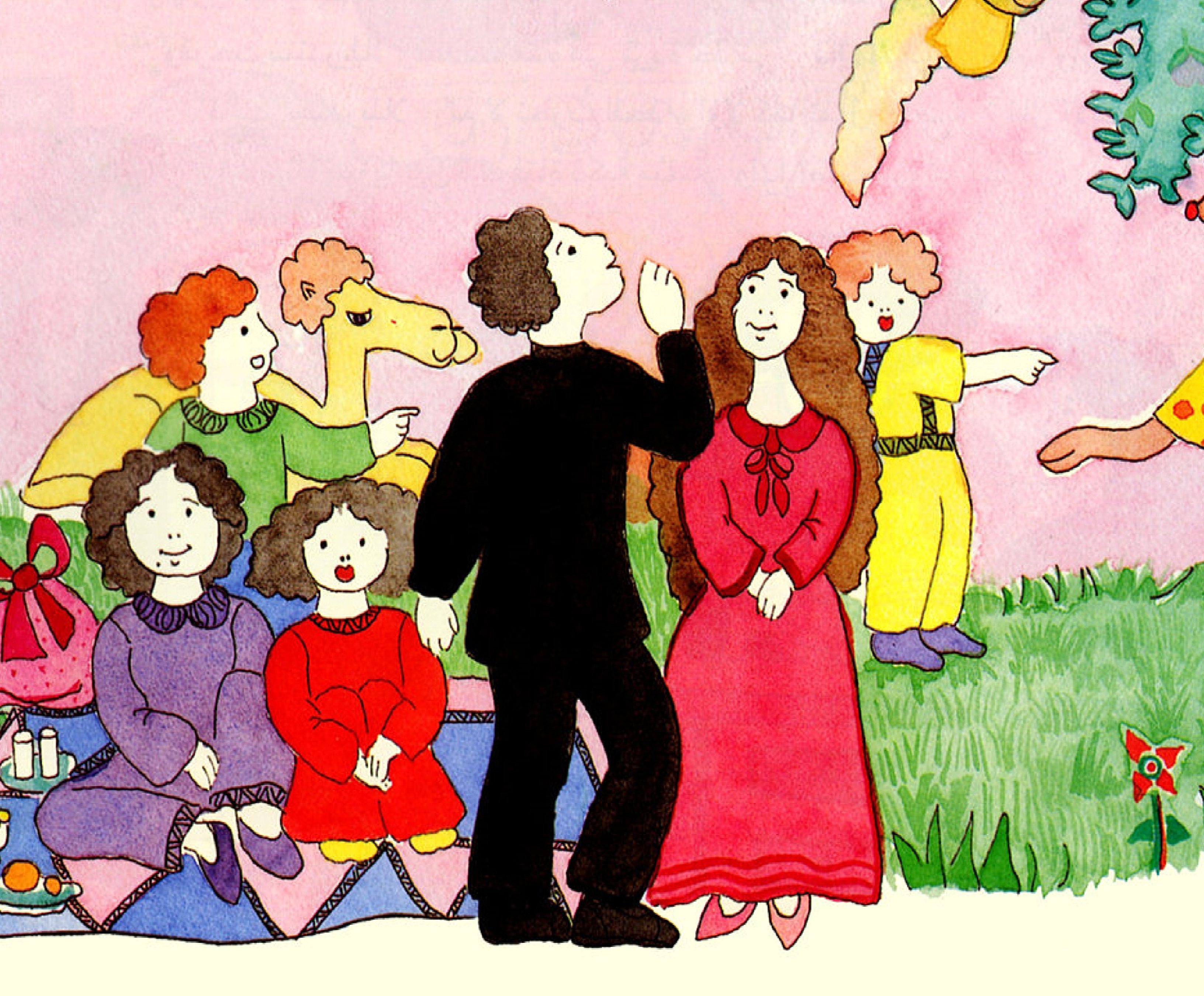
اليوم التالى ذهبت نورُ إلى سندريللا فأخبرَتها بحكايةِ فردة الحذاءِ وقالت : "لعلها لا تزالُ فوقَ ال
سحرِى" . فاتصلت نورُ بياسر وطلبتْ منه أن يبحثَ عن فردةِ الحذاءِ فوقَ البساطِ ، لكنه لم يجد
زنت الصديقَتان وجلسَتَا تستذكرَانِ دروسهما .

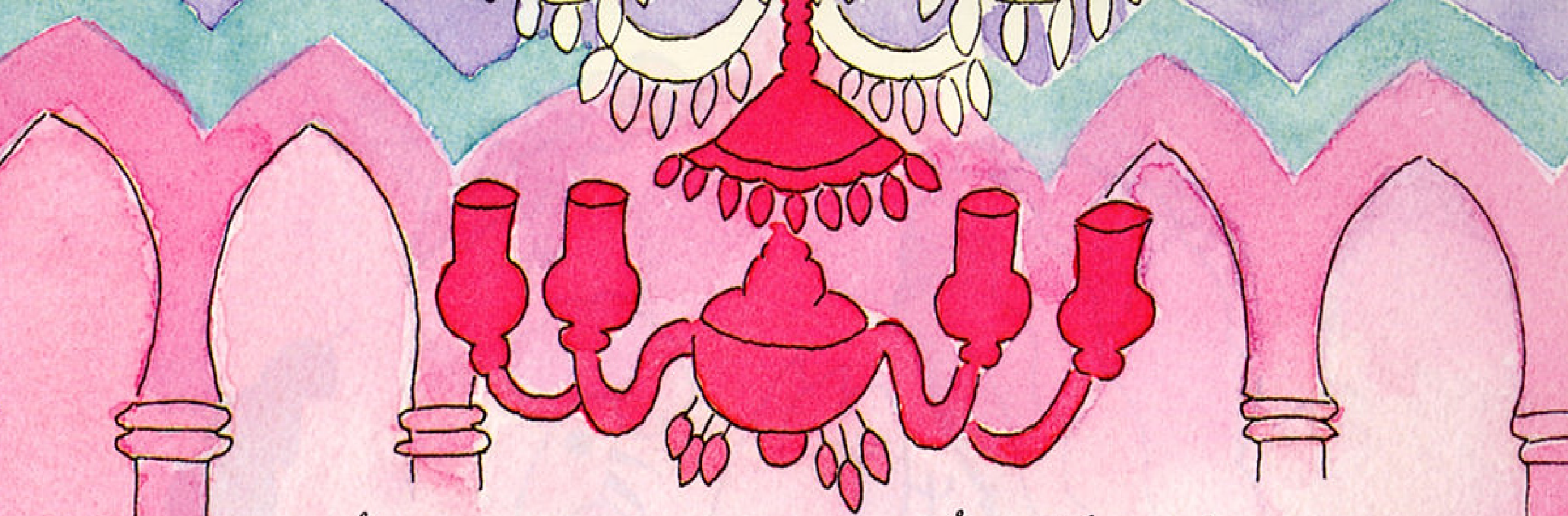
ياسرُ ونديمٌ وظريفٌ فقد قرَّروا أن يغنُّوا سويّا تلك الليلة، فقد انتهوا من دروسهم مبكرًا ، وجلسَ
سن على الشرفةِ كعادته . وبينما هو كذلك رأى الأميرَ قمرَ الزمانِ يحملُ فردةَ حذاءٍ ، فأخبرَ الا
ت، فنزلَ ياسرُ بسرعةٍ وقال للأميرِ : "أنت تبحثُ عن صاحبةِ الحذاءِ؟" . قال الأميرُ : "نعم". قال يـ
أدلُّكَ عليها إذن" .

وطاروا جميعهم مع البساطِ السحرِى ، وذهبوا لمنزل سندريللا، فرآها الأميرُ وفرحَ كـ
وفرحَتْ سندريللا وقالت : "هذه هى فردةُ حذائى" . قال الأميرُ : "نعم ، وأنا أبحثُ عـ
قالت سندريللا : "لمَ لا نجربُ الحذاءَ أولاً كما تقولُ القصةُ" . قال الأميرُ "لا د
فحديثنا سويّا بيَّن أنك فتاةٌ ذكيةٌ مثقفةٌ ، ولذا أطلبُ الزواجَ منكِ" .

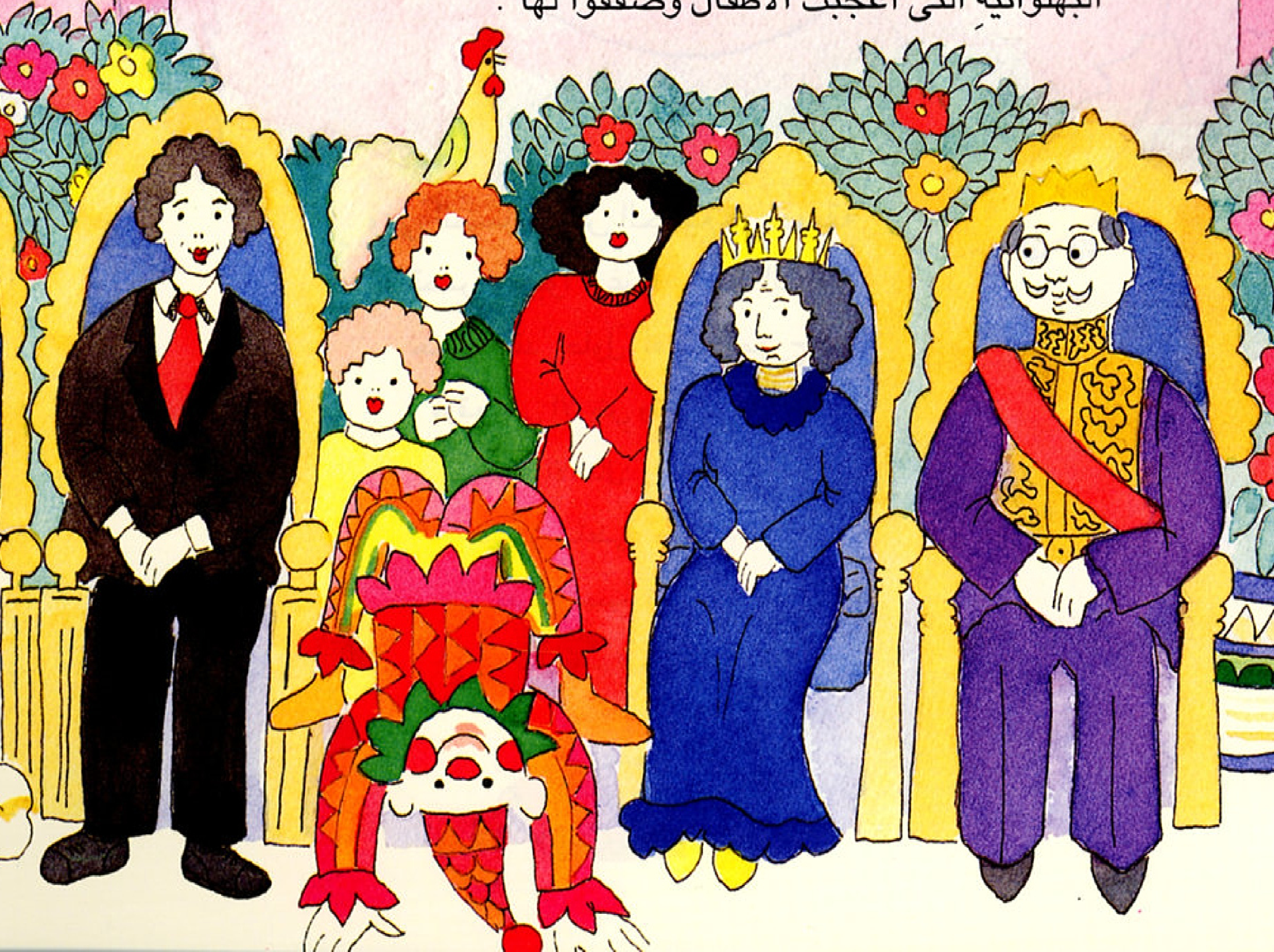


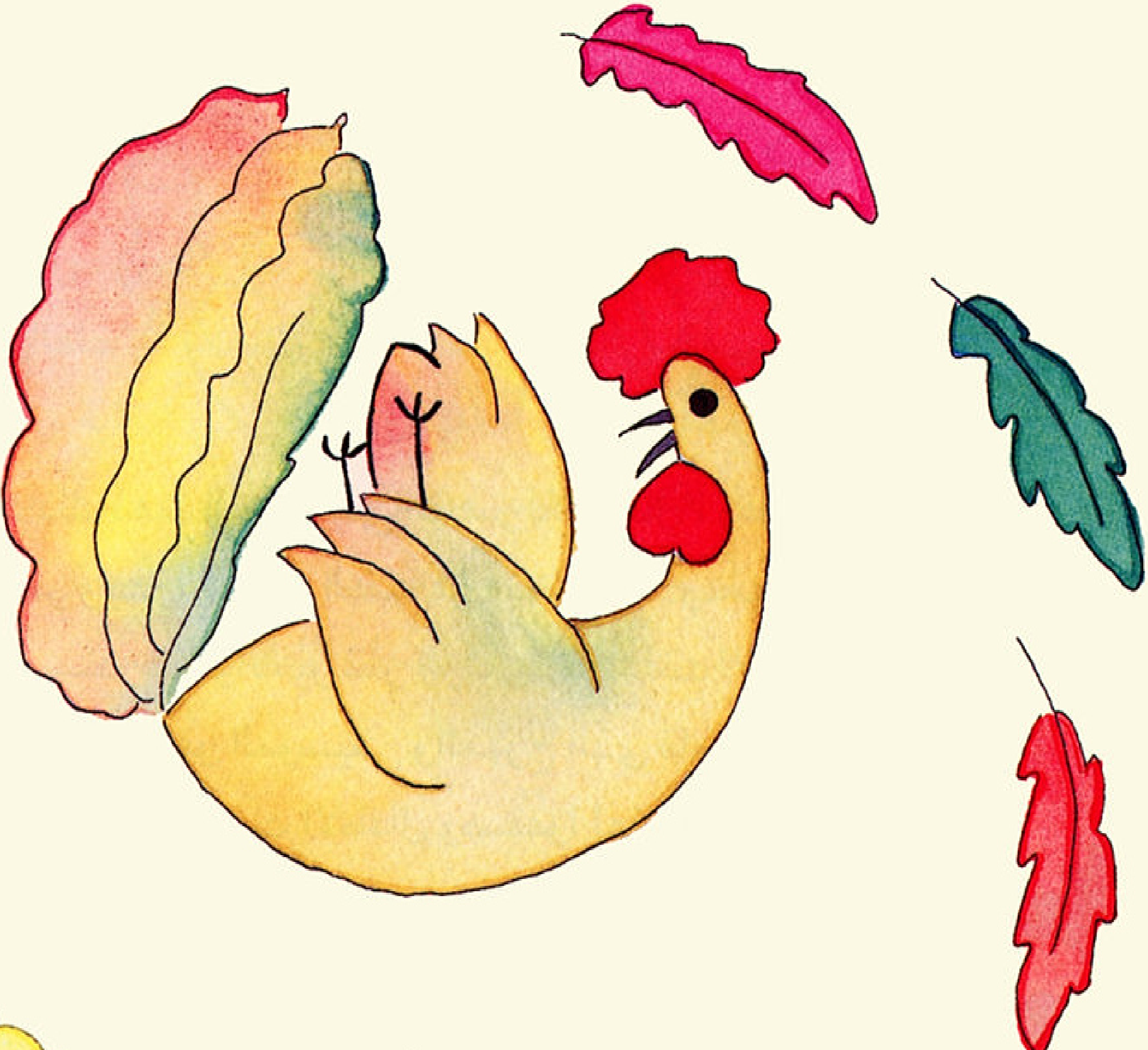
فرحت سندريللا بطلبِ الأميرِ ووافقَتْ على الفورِ ، وأخبرَتْ أمها التى وافق
هىَ الأخرَى وقررَ الجميعُ الذهاب إلى الغابةِ للاحتفالِ ، فطاروا مع البس
السحرِى ومعهم بعضُ الطعامِ وجلسوا فى الغابةِ وغنَّوا سويّا . وفى أث
الأغنيةِ اقترب الذئبُ منهم ، وحينما رأى نورًا ترتدى الرداءَ الأحمر
ورأى ياسرًا ونديمًا وظريفًا ، قال : "يا ساتر يا رب" ، وجرى واخت
بين الأشجارِ. فضحكَ الأطفال كلُّهم .

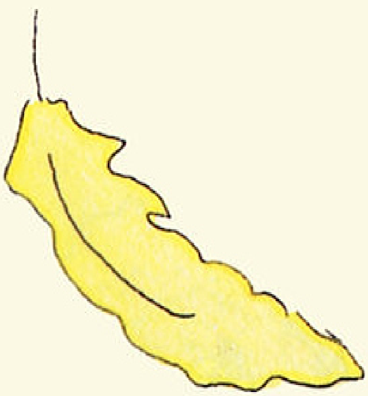




وبعد ذلك ذهبَ الجميعُ إلى القصرِ للاحتفالِ ، وعندما وصلُوا إلى القصرِ وجدُوا الملكَ والملكةَ فى انتظارِهم . رحَّب الملكُ والملكةُ بالأطفالِ وسندريللا والأميرِ قمر الزمان . ثم أُعلنت الأفراحُ فى أنحاءِ المملكةِ وجاء عازفُو الموسيقَى والمهرجُ الذى قام ببعضِ الألعابِ البهلوانيةِ التى أعجبَت الأطفالَ وصفَّقُوا لها .

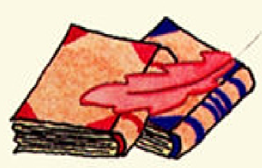






وفى المساء جلس الجميعُ فى حديقةِ
القصرِ ولعبُوا وغنَّوا . أما الديكُ
حسن فقد حاولَ تقليدَ المهرجِ
فوقعَ على الأرضِ وتطايرَ ريشُهُ
وضحكَ الأطفالُ؛ وأذَّن الديكُ
حسن بأعلى صوتٍ،
فعرفَ الجميعُ أنه قد
حانَ وقتُ الرحيل.



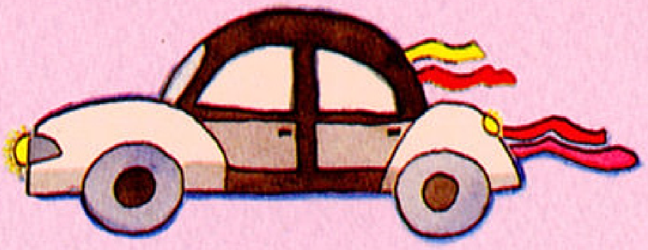




انضموا إلينا فى " **الرحلة الأسبوعية إلى جزيرة الدويشة**"

حكاية جديدة من حكايات هذا الزمان .





■ مرة أخرى، يقدم الدكتور عبد الوهاب المسيرى رؤية عصرية بديعة و طريفة لإحدى أشهر القصص العالمية، وهى قصة سندريللا التى أحبها الأطفال عبر الأجيال. و أطفالنا جميعًا يعرفون "سندريللا " ، لكن من هى يا تُرى زينب هانم خاتون؟! أهى شخصية حقيقية أم أسطورية ؟! وكيف دخل الذئب إلى قصتنا ؟!

■ هذا ما سوف تعرفه بقراءة قصة " **سندريللا وزينب هانم خاتون** "، القصة الثانية فى سلسلة "حكايات هذا الزمان"، تلك السلسلة التى تقدمها دار الشروق لتمتع العقل ... و تطلق الخيال..... وتعلم النشء كيف تولد القصة... وتتطور..... وتتشكل.

■ و قد أبدعت الفنانة صفاء نبعه فى تجسيد خيال المؤلف بريشتها الجميلة التى عبرت عن المزج بين الأسطورة العالمية القديمة والرؤية العربية المتفتحة الجديدة.



دار الشروق